

أنفاس رمضان

"البدايات النقية: حين تتطهر الروح قبل الكلمة"

النية في الكتابة: هل نكتب لله
أم للناس أم لأنفسنا؟

رمضان، حين تخف اللغة ويعلو
المعنى

الصوم كتمرين على الصمت
الداخلي

ملف العدد

رمضان كريم

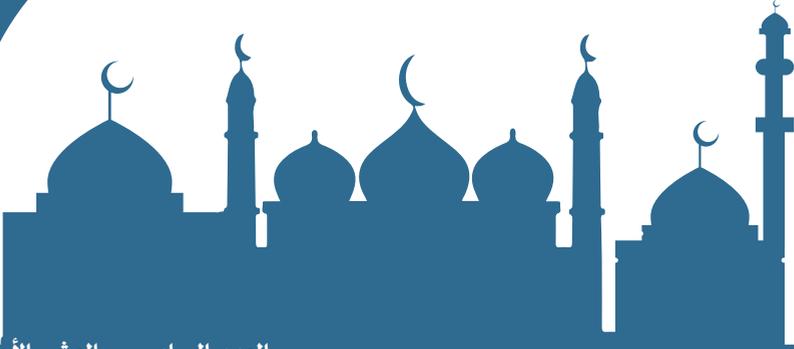


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



- الافتتاحية
- الصوم كتمرين على الصمت الداخلي
- مراجعة النفس وإعادة تعريف النية
- مقال عن النية والكتابة - مرمر محمد
- مقال عن فضل شهر رمضان - هبة كمال شحط
- الرحمة في تفاصيلنا
- سطر من قلبي
- دعاء العدد

الافتتاحية



العدد السادس - العشر الأوائل

في العشر الأوائل من رمضان لا يكون التحوّل صاخباً، بل هادئاً كتنفّس عميق بعد تعب طويل. إنها أيام الرحمة، كما ورد في الحديث النبوي: «أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار» (رواه البيهقي)، وهي بداية الطريق قبل اكتماله، ولحظة صفاء قبل اشتداد المعنى.

في هذه الأيام، لا نبحث عن الكثرة، بل عن الخفة. لا نطلب ضجيج الكلمات، بل صدقها. فالصوم ليس امتناعاً عن الطعام فحسب، بل تهذيبٌ للنية، وإعادة ترتيب الداخل، وتمريضٌ على الصمت الذي يسبق الكلمة. يقول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ... لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

— سورة البقرة: 183

وهنا يتقاطع الإيمان مع الكتابة؛ فكما يُطهّر الصوم الجسد من الزائد، تُطهّر النية النص من الادّعاء. في هذا العدد من أنفاس رمضان، نحتفي بالبدايات النقية، ونسأل: كيف تصبح الكلمة عبادة؟ وكيف يتحول الصمت إلى معنى؟

ليكن هذا العدد خطوة أولى نحو الداخل... حيث تولد الرحمة، وتصفو الحروف.

الصوم كتمرين على الصمت الداخلي

حين يُذكر الصوم، يتبادر إلى الذهن الامتناع عن الطعام والشراب، لكن جوهره أعمق من ذلك بكثير. الصوم ليس فقط كفاً عن الجسد، بل تهذيباً للصوت الداخلي؛ تدريباً يومي على تقليل الضجيج الذي يسكننا دون أن نشعر.

نحن لا نعيش في ضوضاء الخارج وحدها، بل في ضوضاء الأفكار، والانفعالات، والردود السريعة. يأتي رمضان ليعيد ترتيب هذه الفوضى، فيدعونا إلى التمهّل، إلى مراقبة ما نقول قبل أن نقوله، وما نشعر به قبل أن نندفع وراءه. وقد جاء في الحديث النبوي: «فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب...» (رواه البخاري ومسلم) وهنا تتجلى حكمة الصوم: تقليل الصخب، لا في الشارع فقط، بل في الداخل.

الصمت الذي يدرّبنا عليه الصوم ليس فراغاً، بل مساحة إنصات. نصغي لأنفسنا، لنيّاتنا، لعلاقتنا بالكلمة. فكم من عبارة نقولها بدافع العجلة، وكم من حكم نُطلقه دون تأمل؟ الصوم يعلمنا أن نختار كلماتنا كما نختار أفعالنا، وأن نمنح المعنى وقته لينضج.

وفي القرآن الكريم، يرد مقصد الصيام بوضوح:

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: 183)

والنقوى هنا ليست خوفاً فحسب، بل وعيٌ دائم بحضور الله في القول والفعل. هذا الوعي نفسه هو ما يحوّل الصمت إلى عبادة، ويجعل الكلمة مسؤولة.

في العشر الأوائل، حيث الرحمة عنوان المرحلة، يصبح الصمت الداخلي خطوة أولى نحو الصفاء. نخفّف حدّة الأحكام، نبطئ ردود الأفعال، ونسمح للسكينة أن تتقدّم على الانفعال. عندها، لا تعود الكتابة استعراضاً، بل اعترافاً صادقاً، ولا يصبح الصوم حرماناً، بل تحريراً. ربما لهذا السبب، تبدو بعض الكلمات في رمضان أكثر نقاءً. لأنها خرجت من قلبٍ تعلّم أن يصمت أولاً... ثم يتكلم.





مراجعة النفس وإعادة تعريف النية:

تأمل رمضان

رمضان ليس موسم الامتناع فقط، بل موسم المراجعة. وفي لحظة الصفاء التي تسبق الإفطار، أو في سكون السحر، يبدأ سؤال خفي في التشكّل: لماذا أفعل ما أفعل؟ لمن أكتب؟ ولمن أحسن؟ ولمن أصمت؟

مراجعة النفس لا تعني جلدتها، بل فهمها. أن نتأمل دوافعنا قبل أفعالنا، وأن نعيد ترتيب نوايانا كما نعيد ترتيب أولوياتنا. في الحديث النبوي الشريف:

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» (رواه البخاري ومسلم).

بهذه القاعدة البسيطة يتغيّر وزن الأفعال؛ فالفعل نفسه قد يكون عادة، وقد يكون عبادة، وقد يكون بحثاً عن تقدير. إعادة تعريف النية لا تعني إعلانها للناس، بل تصحيحها في الداخل. أن نسأل أنفسنا:

هل نعمل لنرى؟ هل نكتب لنمدح؟ هل نصمت لأننا نخشى المواجهة، أم لأننا نختار الحكمة؟ في العشر الأوائل من رمضان، حيث الرحمة عنوان المرحلة، تتسع مساحة المراجعة. نبطئ خطواتنا، نقلل أحكامنا، ونحاول أن نكون أوضح مع أنفسنا. فالنية الصافية تمنح العمل خفةً، وتمنح الكلمة صدقاً، وتمنح القلب طمأنينةً.

يقول تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: 5).

الإخلاص هنا ليس حالة مثالية، بل رحلة مستمرة من التصحيح والمراجعة. وكلما صحّت النية، تغيّرت زاوية النظر إلى الحياة، وأصبح الفعل—EVEN—إن بدا بسيطاً—أكثر عمقاً ومعنى. رمضان يمنحنا هذه الفرصة النادرة: أن نعيد تعريف أنفسنا من الداخل، لا عبر الشعارات، بل عبر النية، فالإنسان قد لا يملك دائماً تغيير الظروف، لكنه يملك دوماً أن يراجع قصده.

النية في الصوم هي: أن ينوي الصائم للصوم، وهي لازمة لصحة الصوم باتفاق أهل العلم؛ لأن الصوم عبادة، ولا تصح العبادة إلا بالنية؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾، والإخلاص بمعنى: النية، وفي الحديث: «إنما الأعمال بالنيات»، فمن صام بلا نية فصومه غير صحيح بالإجماع، ويجب تبييت النية في صوم الفرض في ليلة الصيام عند الجمهور خلافاً للحنفية، وأما في صوم النفل؛ فتمتد إلى ما قبل الزوال. ويبدء وقت نية الصوم بدخول أول جزء من الليل، والليل كله وقت للنية فيه، ويلزم تعيين النية ليلاً في الصوم المفروض، وأما صوم النفل فيمتد وقت النية فيه إلى ما قبل الزوال بشرط عدم حدوث مبطل للصوم من طلوع الفجر وما بعده، وهذا قول جمهور العلماء، وذهب الحنفية إلى جواز تمديد وقت النية في الفرض والنفل إلى ما قبل الزوال.

وقت نية الصوم:

يدخل وقت النية في الصوم بدخول أول جزء من الليل، وذلك أن الصوم عبادة، ولا تصح العبادة إلا بالنية اتفاقاً، ووقت النية يكون في أول العبادة، ففي الصلاة مثلاً تكون النية عند تكبيرة الإحرام، وأول وقت الصوم هو طلوع الفجر الثاني، لكن لا يلزم أن تكون نية الصوم في وقت طلوع الفجر؛ لتعسر مراقبة طلوع الفجر، بل يكفي أن تكون النية في أي جزء من الليل؛ دفعا للمشقة، وأما آخر وقت نية الصوم في صوم الفرض فينتهي بطلوع الفجر الصادق، ويمتد في صوم النفل إلى ما قبل الزوال بشرط عدم المنافي للصوم من طلوع الفجر إلى وقت النية، وهذا هو قول الجمهور في تحديد وقت النية، وقال الحنفية أن وقت نية الصوم تمتد إلى ما قبل الزوال مطلقاً، ولا فرق عندهم بين الفرض والنفل، وجاء في كتاب الأم للشافعي في باب الدخول في الصيام والخلاف عليه: «قال الشافعي رحمه الله: فقال بعض أصحابنا لا يجزي صوم رمضان إلا بنية كما لا تجزي الصلاة إلا بنية واحتج فيه بأن ابن عمر قال: لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل الفجر، قال الشافعي: «وهكذا أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر»، قال الشافعي: «فكان هذا -والله أعلم- على شهر رمضان خاصة وعلى ما أوجب المرء على نفسه من نذر أو وجب عليه من صوم، فأما التطوع فلا بأس أن ينوي الصوم قبل الزوال ما لم يأكل ولم يشرب».

الصوم بنية من النهار:

يبدء نهار الصوم بطلوع الفجر، والأصل في نية الصوم أن تكون قبل الدخول في نهار الصوم، حيث أن وقت النية يكون قبل الشروع في العبادة، وثبت في صحيح البخاري حديث: «عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء: إن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل». وفي هذا الحديث دليل على وقوع نية الصوم في النهار، وهو محمول عند الجمهور على صوم النفل، حيث جاء في صوم يوم عاشوراء، وقد اتفق العلماء على استحباب صومه، ولكن وقع الخلاف في فرضه قبل فرض صوم شهر رمضان، فذهب الجمهور إلى أنه ليس هناك صوم مفروض قبل فرض رمضان، والأمر بصوم يوم عاشوراء محمول على التأكيد في الاستحباب، وبناء على هذا فإن الحديث يدل على أنهم صاموا يوم عاشوراء بنية من النهار لكونه صوم تطوع، واستدل الحنفية بهذا الحديث على جواز تمديد النية في صوم الفرض إلى ما قبل الزوال، بناء على قولهم بأن صوم يوم عاشوراء كان واجبا ثم نسخ وجوبه بفرض صوم شهر رمضان.

النية عند الحنفية:

عند الحنفية: القدر الكافي من النية أن يعلم بقلبه أنه يصوم كذا. ويسن له أن يتلفظ بها. ووقتها كل يوم بعد غروب الشمس إلى ما قبل نصف النهار. والنهار الشرعي: من انتشار الضوء في الأفق الشرقي عند طلوع الفجر إلى غروب الشمس، فيقسم هذا الزمن نصفين. وتكون النية في النصف الأول بحيث يكون الباقي من النهار إلى غروب الشمس أكثر مما مضى فلو لم يبيت النية بعد غروب الشمس حتى أصبح بدون نية ممسكا فله أن ينوي إلى ما قبل نصف النهار. ولا بد من النية لكل يوم من رمضان والتسحر نية إلا أن ينوي معه عدم الصيام ولو نوى الصيام في أول الليل ثم رجع عن نيته قبل طلوع الفجر صح رجوعه في كل أنواع الصيام ويجوز صيام رمضان والنذر المعين والنفل بنية مطلق الصوم أو بنية النفل من الليل إلى ما قبل نصف النهار ولكن الأفضل تبييت النية وتعيينها: ونوى صوما واجبا فإنه يقع عن ذلك الواجب لأنه مرخص له بالفطر حال السفر أما القضاء والكفارة والنذر المطلق فلا بد من تبييت النية فيها وتعيينها أما صيام الأيام المنهي عنها كالعيدين وأيام التشريق فإنه يصح ولكن مع التحريم فلو نذر صيامها صح نذره ووجب عليه قضاؤها في غيرها من الأيام ولو قضاها فيها صح مع الإثم.

النية عند المالكية

النية عند المالكية: شرط لصحة الصوم الراجح وهي قصد الصوم وأما نية التقرب إلى الله تعالى فهي مندوبة فلا يصح صوم فرضا كان أو نفلا بدون النية. ويجب في النية تعيين المنوي بكونه نفلا أو قضاء أو نذرا مثلا فإن جزم بالصوم وشك بعد ذلك هل نوى التطوع أو النذر أو القضاء انعقد تطوعا وإن شك هل نوى النذر أو القضاء فلا يجزئ عن واحد منهما وانعقد نفلا فيجب عليه إتمامه ووقت النية من غروب الشمس إلى طلوع الفجر فلو نوى الصوم في آخر جزء من الليل بحيث يطلع الفجر عقب النية صحت والأولى أن تكون متقدمة على الجزء الأخير من الليل لأنه أحوط ولا يضر ما يحدث بعد النية من أكل أو شرب أو جماع أو نوم بخلاف الإغماء والجنون إذا حصل أحدهما بعدها فتبطل ويجب تجديدها وإن بقي وقتها بعد الإفاقة ولا تصح النية نهارا في أي صوم ولو كان تطوعا وتكفي النية الواحدة في كل صوم يجب تتابعه كصيام رمضان وصيام كفارته وكفارة القتل أو الظهار ما دام لم ينقطع تتابعه فإن انقطع التتابع بمرض أو سفر أو نحوهما فلا بد من تبييت النية كل ليلة ولو استمر صائما على المعتمد فإذا انقطع السفر والمرض كفت نية للباقي من الشهر وأما الصوم الذي لا يجب فيه التتابع كقضاء رمضان وكفارة اليمين فلا بد فيه من النية كل ليلة ولا يكفيها واحدة في أوله والنية الحكيمة كافية فلو تسحر ولم يخطر بباله الصوم وكان بحيث لو سئل لماذا تتسحر؟ أجاب بقوله: إنما تسحرت لأصوم كفاه ذلك.

ومن أصبح يريد على الإفطار ثم بدا له أن يصوم تطوعا فللعلماء فيه أقوال ساقها ابن المنذر، ونقلها عنه ابن حجر العسقلاني في الفتح، وذكر منها عن بعض الصحابة جواز أن يصوم التطوع بنية من النهار متى ما بدا له، وساق الأقوال بأسانيدها في جواز أن ينوي صوم التطوع في أي ساعة من النهار، وهو أحد قولي الشافعي، وقال ابن عمر: «لا يصوم تطوعا حتى يجمع من الليل أو يتسحر»، أي: أن تبيت النية من الليل لازمة للصوم مطلقا، سواء كان الصوم فرضا أو نفلا، والمعروف عن مالك والليث وابن أبي ذئب أنه لا يصح صيام التطوع إلا بنية من الليل، وقال أهل الرأي: من أصبح مفطرا ثم بدا له أن يصوم قبل منتصف النهار أجزاء، وإن بدا له ذلك بعد الزوال لم يجزه، هذا من كلام ابن المنذر، والأصح عند الشافعية في نية صوم النفل جواز تمديدها إلى ما قبل الزوال، وهو أحد قولي الشافعي، وهو المرجح عند الشافعية.

وذكر البخاري عن بعض الصحابة جواز الصوم بنية من النهار فقال: «باب إذا نوى بالنهار صوما وقالت أم الدرداء كان أبو الدرداء يقول عندكم طعام فإن قلنا لا قال فإنني صائم يومي هذا وفعله أبو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم». واستدل الجمهور على جواز تمديد النية في صوم النفل إلى ما قبل الزوال بما أخرج مسلم وأصحاب السنن من حديث عائشة مرفوعا من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة عن عمته عائشة بنت طلحة، وفي رواية له: «حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: هل عندكم شيء؟ قلنا: لا، قال: "فإنني إذا صائم"». قال النووي: في هذا الحديث دليل للجمهور في أن صوم النافلة يجوز بنية في النهار قبل زوال الشمس، وتأوله الآخرون على أن سؤاله: هل عندكم شيء لكونه كان نوى الصوم من الليل ثم ضعف عنه وأراد الفطر لذلك، قال: وهو تأويل فاسد وتكلف بعيد.

أحكام النية: عند الشافعية:

نية الصوم عند الشافعية ليست شرطا للصوم، بل هي ركن. ويجب تجديدها لكل يوم صامه ولا بد من تبيتها أي وقوعها ليلا قبل الفجر، ولو من أول وقت صلاة المغرب ولو وقع بعدها ليلا ما ينافي الصوم؛ لأن الصوم يقع بالنهار لا بالليل.

وصوم الفرض كصوم شهر رمضان وصوم الكفارات وصوم النذر، وقضاء الصوم: لا بد فيه من تبيت النية ليلا، مع التعيين بأن يقول بقلبه: نويت صوم غد من رمضان أو نذرا علي أو نحو ذلك ويسن أن ينطق بلسانه بالنية؛ لأنه عون للقلب كأن يقول: نويت صوم غد عن أداء فرض رمضان الحاضر لله تعالى. وإن كان الصوم نفلا فإن النية تكفي فيه ولو كانت نهارا بشرط أن تكون قبل الزوال وبشرط أن لا يسبقها ما ينافي الصوم على الراجح ولا يقوم مقام النية التسحر في جميع أنواع الصوم إلا إذا خطر له الصوم عند التسحر ونواه كأن يتسخر بنية الصوم وكذلك إذا امتنع من الأكل عند طلوع الفجر خوف الإفطار فيقوم هذا مقام النية.

النية عند الحنابلة:

النية عند الحنابلة لازمة للصوم، فلا يصح إلا بها، ووقتها الليل: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، إن كان الصوم فرضاً، أما إذا كان الصوم نفلاً فتصح نيته نهاراً قبل الزوال إذا لم يأت بمناف للصوم من أكل أو شرب، أو غير ذلك من مبطلات الصوم، ويجب تعيين المنوي من كونه رمضان أو غيره، ولا تجب نية الفرضية وتجب النية لكل يوم سواء صوم شهر رمضان أو غيره.

قال أبو إسحاق الحنبلي: «وهي في اللغة: القصد، وهو عزم القلب على الشيء، يقال: نواك الله بخير أي: قصدك به. وفي الشرع: العزم على فعل الشيء تقرباً إلى الله تعالى، ومحلها القلب، والتلفظ ليس بشرط، إذ الغرض جعل العبادة لله تعالى، وذلك حاصل بالنية، لكن ذكر ابن الجوزي وغيره أنه يستحب أن يلفظ بما نواه، وإن سبق لسانه ما نواه لم يضر، فإن تلفظ بما نواه كان تأكيداً ذكره في الشرح.»

RAMADAN
MUBARAK





النية والكتابة

حين يصبح القلم عبادة
مقال خفيف – أنفاس رمضان

في رمضان لا تتغيّر أفعالنا وحسب، وإنّما تتغيّر دوافعنا، نصوم لأن الله أمرنا بذلك، ونصلي لأن القلب يشواق، ومنتصدّق لأن الرحمة تتسع فينا.
لكن ماذا عن الكتابة؟ أيمكن أن تتحوّل هي الأخرى إلى عبادة؟
الكتابة في أصلها فعلٌ نية، قد نكتب بحثاً عن إعجاب، أو دفاعاً عن فكرة، أو هروباً من صمت، غير أن رمضان يضعنا أمام سؤال مختلف:
لماذا أكتب؟ هل أكتب لأرى، أم لأصلح، أم لأقول كلمة طيبة تبقى بعدي؟
قال النبي ﷺ:

«اتقوا النار ولو بشق تمرّة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة» (رواه البخاري ومسلم).
والكلمة الطيبة هنا ليست مجرد لفظ جميل، بل أثرٌ حسن في قلبٍ آخر، فحين تصحّ النية، تتغيّر الكتابة. تصبح أهدأ، أصدق، وأقلّ ادّعاء. لا تسعى إلى التصفيق، وإنما إلى النفع. لا تتكلّف البلاغة، بل حاول أن تبحث في داخلك عن الصفاء، فلربما لهذا تبدو بعض النصوص في رمضان أكثر نقاءً؛ إذ أنها لُفِظَتْ من قلبٍ راقب نيته قبل أن يحرك قلمه.
أن يكون القلم عبادة، لا يعني أن تتحوّل الكتابة إلى موعظة مباشرة، بل أن تُكتب بصدق، وأن تُختار الكلمات كما تُختار الصدقة: بعناية، وبمحبّة، وبإخلاص، رمضان فرصة لإعادة تعريف علاقتنا بالكلمة، فربما لا نستطيع أن نغيّر العالم كله، لكننا نستطيع أن نكتب كلمةً لا تؤذي، وكلمةً تُطمئن، وكلمةً تشبه الدعاء.

إعداد: مرمّر محمد

فضل شهر رمضان

رمضان: هو الشهر التاسع من شهور السنة القمرية وتُنسب إلى شهر رمضان جملة فضائل تتصل بأصول الإيمان ففيه كان نزول القرآن الكريم قال تعالى: { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ } [البقرة : ١٨٥]

وفيه فُرِضَ الصوم و جميعنا نعلم أن الصوم هو ركن من أركان الإسلام ، كما يعتبر الصوم من العبادات التي تقربنا من الله ولها أجرٌ عظيم

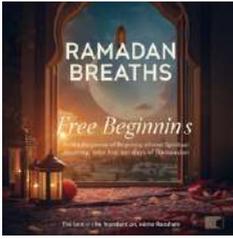
يعد شهر رمضان من أبرك الشهور عند المسلمين وهو موسم للصوم و العبادة والطاعة وقد ورد في فضله عدة أحاديث نبوية شريفة منها: عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان قال: (أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمُ شَهْرٌ عَظِيمٌ مَبَارَكٌ ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، شَهْرٌ جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا ، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةَ فِيمَا سِوَاهُ ، وَ مَنْ أَدَّى فَرِيضَةَ فِيهِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَ شَهْرُ الْمَوَاسَاةِ ، وَ شَهْرٌ يَزِيدُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِدُنُوبِهِ ، وَعَتَقَ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ)

قالوا: يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يُفطِّرُ الصائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ ، أَوْ عَلَى شَرْبَةِ مَاءٍ ، أَوْ مَذْقَةَ لَبَنٍ ، وَهُوَ شَهْرُ أَوَّلِهِ رَحْمَةٌ ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ . مَنْ خَفَفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ .

فاستكثرُوا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غناء بكم عنها فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: شهادة لا إله إلا الله و تستغفرونه وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما : فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائماً سقاه من حوضي شربة لا يظماً حتى يدخل الجنة). أخرجه ابن خزيمة في صحيحه



إعداد: هبة كمال شحط



ملف العدد

الرحمة في تفاصيلنا

الرحمة مع النفس

أحياناً نكون أقسى على أنفسنا مما ينبغي. نحاسبها على كل تقصير، ونستحضر أخطاءها أكثر مما نستحضر محاولاتها. لكن رمضان لا يأتي ليزيد ثقل اللوم، بل ليخففه. الرحمة مع النفس لا تعني التهاون، بل تعني الفهم. أن ندرك أننا نتعلم، وأن الطريق إلى الاستقامة ليس مستقيماً دائماً.

قال تعالى:

﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الأعراف: 156)

إذا كانت رحمة الله وسعت كل شيء، أفلا يحق لنا أن نمنح أنفسنا مساحة للتوبة، وللبداية من جديد؟



الرحمة في الخلاف

الخلاف جزء من الحياة، لكنه لا يجب أن يتحول إلى قسوة. في رمضان، تتغير نبرة الصوت، وتخف حدة الكلمات. نتذكر أن الهدف ليس الانتصار في النقاش، بل الحفاظ على القلوب.

قال النبي ﷺ:

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» (رواه البخاري ومسلم).

أحياناً تكون أعظم رحمة أن نخفض صوتنا، أو نؤجل ردًّا، أو نختار كلمة ألين.



الرحمة في البيت

البيت هو أول مساحة تُختبر فيها أخلاقنا.

في تعب الصيام، وفي ضغط اليوم، يظهر معدن الصبر.

رمضان فرصة لنجعل بيوتنا أهدأ، وأكثر لطفًا.

ابتسامة قبل الإفطار، مساعدة صغيرة، كلمة تقدير...

كلها أشكال من الرحمة اليومية التي لا تُكتب في دفاتر، لكنها تُحفظ في القلوب.

سطر من قلبي في رمضان



ثلاثون رمضان هي الرحمه التي ترتب الذات، تميط
رهق الايام السابقات وتعيد إلى النفس توازنها
وسكونها.

زينب محمد بخيت

تأتي نسائم رمضان مليئة باللين واللفف، تمسح على
قلوبنا وتُزيح ما بها من كدرٍ ماضٍ.

رابعة عمر

رمضان فرصة لتطهير القلوب، ومحو الذنوب، مساحة
صافية لبذر المحبة الخالصة، وطرده الضغائن التي لا خير
فيها بين الناس.



مرمر محمد



دعاء العدد

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَاخَ الصَّائِمِينَ وَقِيَامِي فِيهِ قِيَاخَ
القَائِمِينَ، وَتَبَّهْنِي فِيهِ عَنِ نَوْمَةِ الغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ
يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَاغْفُ عَنِّي يَا عَافِيَا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

اللهم إني أسألك أن تجعلني في شهرك الكريم هذا من
المستغفرين وأن تحفظني فيه بحفظك وتسترنني وتجعني
من عبادك القانتين الصالحين.

يا رب إني أسألك أن تقربني إلى مرضاتك وتجنبني فيه
غضبك ونقمتك وسخطك وأن تمن علي بالتوفيق في قراءة
القرآن بجودك وكرمك يا أكرح الأكرمين.

أشهد أن لا إله إلا الله وأستغفر الله، اللهم إني أسألك الجنة
وأعوذ بك من النار.



أنفاس الحروف

لأن الإبداع يستحق نافذة

RAMADAN
MUBARAK